

الامتنال هو الأدب | 61 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد. احببنا في الله ليلة جديدة من برنامجكم عابر سبيل. ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق حياك - [00:00:00](#)

بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدار. بارك الله فيك. تكلمنا في الحلقة الماضية عن رحلة الشيخ آآ اسحاق الحويني حفظه الله. لفضيلة الشيخ الالباني رحمه الله اه في سنة الف واربع مئة وسبعة من هجرة الحبيب صلى الله عليه وسلم. وهذه الرحلة التي تكلمنا فيها عن مسألة الادب والامتنال - [00:00:46](#)

ولقاء طلبة العلم بمشايعهم وكيف كانت آآ هذه اللقاءات التي كان الشيخ الحويني يلتقي فيها بالشيخ الالباني وذكرت شيخنا مما ذكرت ان هذه اللقاءات بدأت حسب الاتفاق ربع ساعة. هم. تلتقي فيها لتلقي على الشيخ اسئلتك بعد ان اه ذكرت له سفرك - [00:01:06](#)

رغبتك في ان تتلقى منه طلب العلم واصرارك على مثل هذا الامر. والربع ساعة كانت بتزيد مرات اه بسؤال له ذيل. حتى وصلت في اخر لقاء اخر تسجيل اه الى ثلاث ساعات. كانت هذه مدة الحوارات ففزت من الشيخ بما لم يفز به كثير من المقربين من الشيخ كما قاله الشيخ - [00:01:26](#)

النفس عليه رحمة الله. مم. امد الله في عمرك على طاعته عز وجل. امين. اه ولهذا الحديث المانع صلة. فضيلتك. تفضل شيخنا المهم انه يعني اه استمرت اه سيرتي مع الشيخ - [00:01:46](#)

اه مدة اه واحد وعشرين يوم لحد ما سجلت معه الاشرطة دي كلها وبعدين آآ في يوم من الايام يا شيخ لم يأتي المسجد آآ لصلاة الفجر كعادته قلت يعني ضاع علي يوم - [00:02:08](#)

ده ده مشكلة ماذا افعل فاستشرت اخواني بعض اخواني اللي هم اللي معي فقلت له انا عايز اروح له البيت وقالوا لي لا تذهب يعني الى البيت لان الشيخ يعني لا احد يذهب اليه آآ في بيته الا بموعد مسبق - [00:02:32](#)

والشيخ عنده استعداد ان يغلق الباب في وجهه اي احد انت الان راجل يعني بقى لك مكانة فيعني لا يعني وتخسر عشان يوم. زي بعضه كده الحاتة هيبت بيني وبين نفسي - [00:02:54](#)

لكن الاخ اللي كان معي ربنا يبارك فيه ويجزيه خيرا كان ابو كنيته ابو حمزة القيسي ده كان معه عربية لادا والرجل هذا الموقف محبة او هذا الرجل محبة منه اوقف سيارته نفسه لي في مدة وجودي في عمان. خلال هذا - [00:03:13](#)

فكان بيطوف بي بقى على ليه ؟ على طلبة العلم والمشايع وبتاع والكلام فهو الذي قوى قلبي وقال لي واياه يعني؟ لما نروح نخبط على الباب. نروح نطرق الباب. يا اخي قد قد ما جتش ما جتش - [00:03:32](#)

هم يعدونه يوما وخلص وهتتعوض بكرة. وانت شايف ان ممكن اخد فيه ثلاث ساعات. اه. اليوم ده ممكن ياخذ ثلاث ساعات او ساعتين او ساعة او حتى لو كانت الربع ساعة. بالزبط - [00:03:46](#)

بس ما اخسروش يعني جميل المهم انطلقنا وطول الطريق يعني نفسي تعتلج ايه اللي حصل لك؟ هل هيئة الرزق اه هلا بيبي شكلك وحش هتعرف تقابله تاني وانا في الدوامة دي تذكرت قصة - [00:04:00](#)

آآ رواها ياقوت الحموي في معجم البلدان في مادة بوست بوست اسم بلدي يعني ذكر فيها ان ابن حبان البوستي على البوست عشان

اللي بيحبني البوست يعني من بوست يعني - 00:04:24

الامام ابن حبان صاحب الصحيح كان يرافق شيخه ابن خزيمة في اسفاره فكان ابن خزيمة يملي وهو يكتب كل حاجة ابن خزيمة كان يقولها كان يكتبها ابن حبان ففي يوم من الايام - 00:04:47

ابن حبان اثقل على ابن خزيمة كثيرا فقال له ابن خزيمة تنحى عني يا بارد قام كاتبها تنحى عني يا بارد. ان لم يخبئها حتى كانها تشرف بها طبعاً. فقالوا له اي شيء تستفيد - 00:05:09

من انك انت تكتب آآ الشتمة دي يعني قال لا ادع شيئاً يقوله الشيخ الا كتبته وده من ذكاء طالب العلم رب كلمة يقولها الشيخ اليوم انا لا القى لها بالا او ليس لها مقتضى تفيدني بعد عشر سنوات - 00:05:29

حين يأتي المقتبر. حين يأتي مقتضاها. جميل. واخذ بالك؟ بل ربما حتى عندك الفقهاء كانوا احيانا يفترضون مسائل فقهية ويجدوننا حلولا. ارايت ارايت؟ بالضبط كده؟ نعم. كان يقول مثلاً ارايت اذا كان رجل رجلاً يركب ارجوحة في الهواء - 00:05:53

كيف يصلي؟ تمام؟ قال لك مرة من الايام وجت الطائرة ومش عارف ايه ففيها اشياء ربما لا تبدو مهمة في وقتها. في وقتها ومع ذلك انت عارف قد تبدو مهمة في ايه - 00:06:14

ان ابن حبان مسلماً ممكن يتخذها كدليل على جواز التغليظ على التلاميذ او تقريع الشيخ لمريديه او تلاميذه. جواد التغليظ. ايوه. على التلاميذ. مسلماً وقد في يوم من الايام هذه العبارة اذا سمعها اذا قرأها بعدما يصير اماماً - 00:06:31

كبير لا يحتمل ان ينزر اليه احد يقول ياه شف انا كنت بتحمل الكلمات دي ازاى دي لو انت قالت لي النهاردة لن احتملها. نعم. فربما يعني آآ اعلمته مدارج الطلب - 00:06:53

لا يعدم المرء اني اذا خط سوداء في بيضاء ان يستفيد منها في يوم من الايام. فانا قلت والله هي قول لي ارجع يا بارد يبقى ايه هكتبها زي ما بنحب المكتب - 00:07:10

رحنا طرقتنا الباب وانا رجعت وراء خالص على اساس اني اخلي ابو حمزة في وش المدفع خدت مني على جنب. وهو اللي جا لك خلبنا نروح. ادي شكراً. لان لقبته لانه تبقى جريه. لقبته عنده - 00:07:28

جراً اخبارك وحماسا ان احنا ندب ونخلصك عشان تيجي البارد عليهم. هو يتحمل يتحمل هو. فالمهم ردت علينا زوجته ام الفضل فقال لها انا ان ابو اسحاق الباب وابو حمزة القيسي - 00:07:44

قالت ادخلوا لم اصرخ ماذا تدخلوا تخيلنا الحقيقة الفيلما بتاع الشيخ آآ هي فيلما آآ جميلة مش فخمة قوي متوسطة ما فيش فيها يعني فخامة دي كوراثية وبتاع الكلام ده. لكنها نظيفة - 00:08:02

مرتبة الانسان الفقير اللي عنده قميص واحد بس دايماً بتلاقي منصفه وكاويه وبتاع والكلام ده تشوفه تقول للراجل ده وراه ووراه وهو ما عندوش غيره هذا سبحان الله. تمام الحديقة بتاعته الحقيقة يعني علمت انا ان هو المقص بتاع بنفسه. اه يعني يعني بيقص - 00:08:23

شجر وحاجات زي كده ويبروي الزرع فجلسنا في الحديقة وكان في منضدة من البوص او الجريد الجليل آآ كراسي الجنان عادة تكون موجودة فجلست انا وصاحبي فجاء الياه؟ الشيخ رحمة الله عليه - 00:08:44

اه بطبق اخن آآ فول طبعاً هو جاي من الفيلما طلعت انا اجري صاروخ اخذ منه الطبق قال اجلس اجلس وابى ان يعطيني الطبق ان هو لازم يحط الطبق على الياه؟ نعم. على هو اللي يقوم بالخدمة - 00:09:05

مقرر ادلب فراح جاب صنف اخر برضو ايه شرحه انت طلعت اجري عشان ايه اجيبه قال لي اجلس علي شوية. علي شوية اه علي شوية في المرة الثالثة الحقيقة ما جرتش اوي انما قمت وتقدمت خطوتين - 00:09:28

قال اجلس الانجليش دي هي الحقيقة يعني صابغة قلبي. نعم يعني في وقتها كشاب يعني او كده شعرت بيني وبين نفسي باهانة يعني انا عايز اعمل حاجة يعني عيب شيخنا يخدمنا - 00:09:49

انه يعني هو اللي كان هيجيب لنا حاجات كمان ده تفضل علينا ومش عارف ايه. وسمح لنا بالدخول الى بيته. فهي يعني يعني عايز

يصحح لفظة اهانة دي. واشعر بنوع من - 00:10:07

الشديد. نعم. اللي مش قادر يعني اصرف منه. كان الواحد زي ما احنا بنقول زعلان له مش منه بالزبط كده اه ياردة شقي بالعين يعني زي ما بيقلوا وبعد ما قعدنا بعدنا وحصل لي نوع من الاندهاش - 00:10:19

مش عارف اكل يعني عايز اكل ومش عارف اقطع اللقمة من الخبز وبتاع. واخذ بالك ازاى فضحك هو وهذي بشارة اه طبعا ضحك هو وقال لعلك استوحشت يا ابا اسحاق - 00:10:39

الامثال خير من الادب. الله اكبر بل هو الادب ان لم اكن ان لم تخني ذاكرتك في كلمة بل هو ولا ده. لكنه قال الامثال خير من الادب ليه بقى ؟ العبارة دي فتحت لي - 00:11:01

في حياة الصحابة بالكامل مع النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. هذا المعنى الجليل وفهمته صح انك تلقيته عاليا الكلمة تلقيتها من الشيخ ففي وقت فوقعت في قلبك وكمان لأ وكمان كان لها مقتضى كمان. جميل. حكاية قصة حصلت بينا -

00:11:20

تمام اللي انا فهمته بقى كوني انا يعني اقوم عشان اخذ الطبق من الشيخ طبعا ادب وهذا الادب لا زال ساريا في بلادنا. يعني انت مسلا لما بنيجي نبقي ضيوف عندك مسلا - 00:11:42

آآ ان شاء الله. طبعا مش ممكن انا امسك براد القهوة واصب. نعم صحيح. تمام؟ انت بتخلي ولد من اولادك يصب مسلا او هو الذي يقدم بتاع الكلام ده ولا تسمح لي - 00:11:58

انا كضيفي ان انا اقوم صحيح كده واخذ بالك لانه يعني ليس من المروءة استخدام الضيف. نعم. عيب لما اكون عايز اغير الشقة خمس ست ضيوف. يلا يا جماعة ننقل هنا ايدك معنا - 00:12:13

رضي الله عن ابي هريرة. اي طبعا. انا ذكرت قصة ماتعة قصة معيشة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. فيها هذا المعنى. اي نعم. فالمهم فانا اظن فعلي - 00:12:31

ادبا اذا قال لي الشيخ هذا ليس بادب يبقى ليس بادب وان ظننته انا ادبا هي دي الفكرة بقى. نعم. والادب الحقيقي في امتثال طلبه. ده هو ده. ده هو ده - 00:12:47

عشان كده ما انا باقول لك انا قد افعل الشيء اظنه ادبا وهو في حقيقته ليس بادب بس انا لا ادري في بلدنا كده مسلا اتطبعنا على هذا وهذا العرف قبيح في بلد اخرى. صحيح. مسلا. فاذا فعلت هذا العرف في بلد اخرى كان قبيحا في بلدي كان جيدا. حتى وان كان

من العادات - 00:13:06

ده صحيح. العبادات لأ لكن في العادات. فانا عايز اقول لك هذا ادب انا رواه ادبا شيخي واستاذي واكبر مني في السن وهو اللي هيخدمنا عيب. احنا في بيوتنا وآآ - 00:13:31

واباؤنا علمونا هذا هذا الادب الذي علمته من ابي وامي هو اداني الادب الشرعي جميل ده الجميل في الموضوع. ده ده اللي فتح عيني صح الادب الشرعي والادب الشرعي ده مستل يعني من قوله تبارك وتعالى - 00:13:49

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله المحبة مش ان انا اجي في مولد النبي واجيب طبل وزمر ورايات وبنحبك يا نبي وخيول ونركب والكلام ده ها وكلهم على - 00:14:09

خلاف ما يعني اوصى النبي عليه الصلاة والسلام لا. محبة النبي صلى الله عليه وسلم ليست هذا. المحبة هي الاتباع. اتبعت فانت محب احببت فانت متبع. الاتنين لا ينفك ايه؟ لا يمكن ان تنفصل اجزاها عن بعضها البعض. فهي الحقيقة - 00:14:29

المعنى الجليل الذي استفدته هو الامثال الشرعي ليه مشي مش واحد بياورك بتمتسل لأ الامثال الشرعي. وانه مقدم على الادب العرفي الذي تعلمته انا من بيتي او من ابي وامي. نعم - 00:14:49

كان نذكر على سبيل اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونقول مسألة ان ان نسيد النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة الاذان او غيرها. من باب الادب وهو خلاف - 00:15:09

امر النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان. فيتعارض الادب الامتثال الشرعي لبعض ما نصنعه بانفسنا ونظن انه ادب في جميل جدا طيب عن الادب وعن الامتثال ولا زال الكلام آآ متصلا. اعتقد ان احنا يعني نحتاج الى وقفة آآ مهمة جدا. وهي انك آآ تفضلت وقلت ان - [00:15:19](#)

هذه الكلمة على صغرها او ظاهر انها كلمة صغيرة الا انها رسمت خط حياة فضيلتك فيما بعد على الاطلاق فرسمت صلتك باصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم فاصبحت تدندن طوال عمرك امد الله في عمرك على طاعته حول محبة اصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم وان هي الركيزة الاساسية - [00:15:39](#)

التي لابد ان ننطلق منها في كل شيء. هذه المحبة التي ايضا منساقة من محبة الصحابة للنبي التي صنعت هذا الجيل الفريد في عشر سنوات فقط. اه فكانوا دون غيرهم من بقية البشر على رأس الدنيا باسرها وليأتي جيل مثل هذا الجيل. لماذا؟ من اجل المحبة والاتباع. استأذنك ان يكون هذا من طلاقنا في - [00:15:59](#)

الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى لاننا قد وصلنا الى ختام هذه الحلقة. نعم. رفع الله قدرك شيخنا. بارك الله فيك. جزيت الجنة. طيب. احببنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام حلقة ليلة من - [00:16:19](#)

عابر سبيل مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني على امل ان نلقاه في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل لنكمل عبورنا السبيل الى الله وتعالى وحتى نلقاكم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:29](#)
كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيلي - [00:16:46](#)